

أثر سعر الصرف على الاستثمار الأجنبي المباشر في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (1980 — 2017)
Impact of the exchange rate on foreign direct investment in the Kingdom of Saudi Arabia during the period (1980-2017)

عبد الحق بن تقات^{1*}، محمد ساحل²

¹جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر

²جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، الجزائر

تاريخ الاستلام: 2019/03/29؛ تاريخ المراجعة: 2019/04/15؛ تاريخ القبول: 2019/06/10

ملخص: الهدف الرئيسي من هذه الدراسة يتمثل في فحص تأثير سعر الصرف على الاستثمار الأجنبي المباشر في المملكة العربية السعودية. ولتحقيق هذه الغاية تم الاعتماد على بيانات سنوية تم الحصول عليها من البنك الدولي. وتم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط والارتباط من خلال برنامج SPSS v22. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة وضعيفة جداً بين المتغيرين مما يعني أن الاستثمار الأجنبي المباشر في المملكة العربية السعودية يُفسَّر من خلال محددات أخرى لم تدرج في نموذج الدراسة. **الكلمات المفتاح:** سعر صرف؛ استثمار أجنبي مباشر؛ انحدار خطي بسيط؛ مملكة عربية سعودية. **تصنيف JEL:** F31؛ F21

Abstract: The main objective of this study is to examine the effect of the exchange rate on foreign direct investment in Saudi Arabia. To this end, annual data obtained from the World Bank have been used. Simple linear regression analysis and correlation were used through SPSS v22. The results of the study revealed a very positive and weak relation between the two variables, which means that foreign direct investment in Saudi Arabia is explained by other determinants not included in the study model.

Keywords: Exchange rate; Foreign Direct Investment; simple linear regression; Saudi Arabian Kingdom.

Jel Classification Codes : F31 ;F21

* Corresponding author, e-mail: bentabdelhak@yahoo.fr

1- تمهيد:

يؤكد العديد من واضعي السياسات والأكاديميين على أن الاستثمار الأجنبي المباشر يمكن أن يكون له آثار إيجابية هامة على الدول المضيفة له.¹ بالإضافة لكونه يشكل مصدراً هاماً من مصادر التمويل الخارجي، يمكن أن يساهم الاستثمار الأجنبي المباشر في التطور التقني من خلال التكنولوجيا التي ينقلها، كما يعتبر هذا النوع من الاستثمار مصدر رئيسي لتوليد العمالة ومحرك هام للنمو الاقتصادي.

من جهة أخرى، حاول الاقتصاديون من خلال العديد من الدراسات تحديد العوامل التي تؤثر على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الاقتصاديات النامية أو المتقدمة على حد سواء. أحد هذه العوامل هو سعر الصرف ومدى استقراره، حيث أكدت بعض الدراسات أهمية استقرار سعر الصرف في جذب تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر.

استناداً إلى هذه الحجج المذكورة آنفاً، قدمت الدول المتقدمة والنامية تسهيلات وحوافز لتشجيع الاستثمار الأجنبي المباشر على القدوم، ومن بين تلك الدول المملكة العربية السعودية التي أصدرت نظام استثمار أجنبي جديد يمنح للمستثمرين الأجانب نفس المزايا والحوافز والضمانات المقدمة للشركات السعودية (*). بالإضافة إلى وضع سياسات وتدابير لإضفاء الاستقرار في سعر صرف العملة المحلية.

1-1 إشكالية الدراسة: انسجاماً مع الطرح السابق الذكر، فإننا نحاول في هذه الدراسة الاجابة على التساؤل أو الانشغال التالي :

ما هو تأثير سعر الصرف على الاستثمار الأجنبي المباشر في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (1980 – 2017)؟.

1-2 فرضية الدراسة: للإجابة على الإشكالية المطروحة نضع الفرضيات التالية:

H₁: سعر الصرف له تأثير إيجابي (طردي) على الاستثمار الأجنبي المباشر في المملكة العربية السعودية.

H₂: سعر الصرف له تأثير قوي على الاستثمار الأجنبي المباشر في المملكة العربية السعودية.

1-3 أهداف الدراسة: الهدف الرئيسي من هذه الدراسة يتجلى في فحص تأثير سعر الصرف على الاستثمار الأجنبي المباشر في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (1980 — 2017)، أما الأهداف الأخرى فتتمثل في :

_____ رصد الاتجاهات والتطورات الحاصلة في كل من سعر الصرف والاستثمار الأجنبي المباشر في المملكة العربية السعودية.

_____ قياس تأثير سعر الصرف على الاستثمار الأجنبي المباشر في المملكة العربية السعودية.

1-4 منهج الدراسة: استخدمنا لتحقيق أهداف الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف متغيرات الدراسة خلال الفترة المدروسة بالإحصائيات وتطورها، كما استعنا ببرنامج SPSS v22 من أجل رسم معادلة خط الانحدار وحساب بعض المقدرات الاحصائية الأخرى.

1-5 الاطار النظري للدراسة:

1 _____ مفهوم سعر الصرف وأنظمتة:

1 — 1 مفهوم سعر الصرف:

تعد أسعار الصرف في غاية الأهمية في توجيه تدفق السلع والخدمات ورؤوس الأموال، ويسمح سعر الصرف بمقارنة الأسعار بين دولتين.² ويعرف سعر الصرف على أنه النسبة التي تتم على أساسها مبادلة النقد الوطني بالنقد الأجنبي.³ ويعرف سعر الصرف كذلك على أنه السعر الذي يتم به مبادلة عملة بلد ما بعملة بلد آخر.⁴

ويمكن النظر إلى سعر الصرف من زاويتين: فمن الزاوية الأولى يمكن تعريف سعر الصرف على أنه، عدد الوحدات من النقد المحلي التي تتم مبادلتها بوحدة واحدة من النقد الأجنبي، ومن زاوية ثانية يمكن النظر إلى سعر الصرف على أنه عدد الوحدات من العملة الأجنبية التي تدفع ثمنها لوحدة واحدة من العملة الوطنية.⁵

ومن خلال التعاريف السابقة نستخلص أن سعر الصرف يعني "مقدار العملة المحلية (مثل الدينار الجزائري) الذي يمكن المستهلك من شراء وحدة واحدة من العملة الأجنبية (مثل الدولار الأمريكي) والعكس". وعلى هذا الأساس فإن سعر الصرف يعد

أداة ربط بين الاقتصاد المحلي والاقتصاد العالمي، فضلا عن أنه عامل مؤثر على سعر وحجم السلع المصدرة والمستوردة، ومن ذلك ميزان المدفوعات والتضخم والاستثمار الأجنبي المباشر، وبالتالي فإن سعر الصرف يعتبر من أهم متغيرات الاقتصاد الكلي بالنظر لتأثيره على الاقتصاد ككل .

1 — 2 — أنظمة سعر الصرف:

شهد نظام الصرف عدة تطورات بدأت من قاعدة الذهب وانتهت اليوم إلى النظام العائم. ولقد كان نظام بريتنوودز يقوم على أساس الدولار المرتبط بالذهب، ذلك أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت تقوم بتحويل الدولار لغير المقيمين بسعر ثابت: أوقية = 35 دولار وكانت الدول تربط عملاتها بسعر ثابت مع الدولار. إلا أن الأمر سرعان ما تم تجاوزه بإعلان الرئيس نيكسون في أوت 1971 منع تحويل الدولار إلى ذهب. ولقد مثل هذا الاعلان في نظر الكثيرين انهيار لنظام بريتنوودز⁶. ومنذ ذلك الوقت عرف نظام الصرف نمطين أساسيين:

نظام سعر الصرف الثابت:

نظام سعر الصرف الثابت يتم فيه تثبيت سعر صرف العملة إلى عملة واحدة، أو سلة عملات. حيث تتميز العملة الواحدة بمواصفات معينة كالقوة والاستقرار. وقد يتم اختيار سلة عملات من عمالات الشركاء التجاريين الأساسيين أو من العملات المكونة لوحدة حقوق السحب الخاصة⁷. ويؤدي سعر الصرف الثابت إلى تخفيض مخاطر العملات الأجنبية في المعاملات التجارية والاستثمارية الدولية⁸، فضلا على أنه يسهل مكافحة التضخم. «إن سعر الصرف الثابت يجعل من الممكن خفض التضخم بفضل استقرار أسعار المنتجات المستوردة وإكراهات التنافسية المفروضة على المنتجين المحليين»⁹.

ومع ذلك، فقد أشار كل من Fischer، Bialliu و Sinzogan إلى أن أهم سلبيات هذا النظام تتمثل في فقدان حرية واستقلالية السلطات النقدية التي تتجه بشكل كلي إلى المحافظة على سعر الصرف مما يشكل قيودا وحاجزا أمامها لتحقيق الأهداف الداخلية مثل النمو، العمالة والتجارة وغيرها¹⁰.

نظام سعر الصرف المرن (العائم):

في ظل نظام سعر الصرف العائم، يتم تحديد سعر الصرف حسب العرض والطلب على العملة المحلية في سوق العملات. وقد تنتهج الدولة نوعين من النظام المرن: نظام مرن الحر (التعويم الحر) وأنظمة مرن المدار (التعويم المدار).

نظام مرن الحر (التعويم الحر): ففي حالة التعويم الحر يتم تحديد سعر الصرف حسب تقلبات العرض والطلب، أي أن قيمته تتحدد في السوق وكل تدخل في السوق من طرف السلطة النقدية لا يهدف إلى التأثير على معدل الصرف وإنما من أجل الحيلولة دون التقلبات غير المرغوبة وليس هدفها أن يكون معدل الصرف في مستوى معين¹¹.

نظام مرن المدار (التعويم المدار): في هذا النظام يسمح لسعر الصرف بالتقلب ولكن هناك إمكانية للتأثير عليه من قبل السلطة النقدية. ويؤدي نظام سعر الصرف المرن أو العائم على استقلاليته السياسة النقدية ومرونة أكبر في سياسات الاقتصاد الكلي. ويُمكن الحكومات من أن تستخدم أسعار الفائدة من أجل تحفيز الاقتصاد أو إبطاءه، تبعاً للأهداف المحددة وللحالة الاقتصادية الكلية، دون الإخلال بالدفاع عن القيمة التعاقدية للعملة¹².

وبالرغم من المزايا السابقة لنظام سعر الصرف العائم، إلا أنه قد ينجر عنه بعض السلبيات، والتي يمكن تلخيصها في النقاط التالية¹³:

_____ انخفاض سعر صرف العملة المحلية أمام العملات الأخرى بسبب المضاربة.

_____ زيادة عدم اليقين لدى المتعاملين بالعملة المحلية.

_____ قد يكون مصحوب بنوع من التضخم النسبي.

2 — مفهوم الاستثمار الأجنبي المباشر:

يعرف الاستثمار الأجنبي المباشر، في تعريفه الكلاسيكي، بأنه قيام شركة من بلد ما باستثمار مادي (بناء مصنع) في بلد آخر. في السنوات الأخيرة، وبالنظر إلى النمو السريع والتغيير في أنماط الاستثمار العالمية، فقد تم توسيع نطاق هذا التعريف ليشمل الحصول على

حصة إدارة دائمة في شركة أو مؤسسة خارج بلد الأصلي للشركة المستثمرة. على هذا النحو، يمكن أن يتخذ هذا الاستثمار أشكالاً عديدة، مثل الاستحواذ المباشر على شركة أجنبية، أو الاستثمار في مشروع مشترك أو تحالف استراتيجي مع شركة محلية.¹⁴ ووفقاً لتعريفات صندوق النقد الدولي ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، يعكس الاستثمار المباشر حصولكيان مقيم في اقتصاد (المستثمر المباشر) على مصلحة دائمة في مؤسسة مقيمة في اقتصاد آخر (مؤسسة الاستثمار المباشر). تعني "المصلحة الدائمة" وجود علاقة طويلة الأجل بين المستثمر المباشر ومؤسسة الاستثمار المباشر وتمتع المستثمر بدرجة كبيرة من التأثير على إدارة هذه الأخيرة.¹⁵ واستناداً إلى دليل ميزان المدفوعات "الطبعة الخامسة" الصادر عن صندوق النقد الدولي في عام 1993، فإن حصة المستثمر يجب أن تكون 10% فما فوق من الأسهم العادية أو القوة التصويتية لمؤسسة الاستثمار المباشر لكي يعتبر استثماره استثماراً أجنبياً مباشراً. ويوصي صندوق النقد الدولي باستخدام نسبة 10% المذكورة أعلاه كخط فاصل بين الاستثمار الأجنبي المباشر والاستثمار الأجنبي غير المباشر (استثمارات الحافظة) « هو الاستثمار الذي يفتقر فيه المستثمر إلى الرقابة الإدارية. وعادة ما يأخذ شكل الاستثمارات في الأصول المالية مثل السندات والأسهم ».¹⁶ لكن هذه النسبة المثوية للملكية (10%) التي ينبغي استخدامها كعتبة للفرقة بين الاستثمارين غير متفق عليها، حيث تعتبر أستراليا حيازة 25% على الأقل من حقوق الملكية بمثل استثماراً مباشراً على حين نجد الرقم 20% في فرنسا، 10% في كل من الولايات المتحدة الأمريكية والسويد وألمانيا. ويتميز الاستثمار الأجنبي المباشر عن غيره من أشكال التدفقات المالية الدولية، في أن الاستثمار الأجنبي المباشر ليس انتقال لرأس مال فحسب، وإنما يمثل حزمة من رأس المال و التكنولوجيا، والمعارف الإدارية والتنظيمية، بالإضافة إلى أنه يكون للمستثمر الأجنبي الحق في المشاركة في إدارة المؤسسة والرقابة عليها.

6-1 الدراسات التجريبية السابقة:

لقد حظيت العلاقة بين سعر الصرف والاستثمار الأجنبي المباشر باهتمام كبير في الأدب الاقتصادي، حيث هناك العديد من الدراسات التي عكفت على اختبار أثر سعر الصرف على الاستثمار الأجنبي المباشر من خلال بيانات وطرق مختلفة، ومن أهم هذه الدراسات:

_____ دراسة (ناصر نقيسة، 2011) بعنوان:

أثر سعر الصرف على جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة في البلدان النامية - دراسة حالة الجزائر -

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز العلاقة ما بين أثر تغيرات أسعار الصرف وتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر للفترة (1970 — 2008). وقد خلصت هذه الدراسة بالنظر إلى النتائج المتحصل عليها من اختبار علاقات المدى الطويل بين سعر صرف الدينار وتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر، باستخدام طريقة التكامل المتزامن إلى غياب أي علاقة ما بين المتغيرين في المدى الطويل.¹⁷

_____ دراسة (غري يسين سي لاخضر و نوي طه حسين ، 2018) بعنوان :

علاقة سعر صرف الدينار/الدولار بسياسية جذب الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر دراسة تحليلية قياسية خلال الفترة (1990 — 2015)

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين سعر صرف الدينار/الدولار والاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر خلال الفترة (1990 — 2015). وتم تطبيق التحليل العاملي باستخدام المركبات الأساسية (ACP) لتحديد ووصف البنية الأساسية والعلاقة بين المتغيرات المكونة للدراسة، كما تم استخدام طريقة "Johansen" واختبار وجود علاقة مستقرة في المدى الطويل، واختبار السببية بمفهوم غرنجر ("Granger Causality Test") واختبار وجود علاقة في المدى القصير بين المتغيرات محل الدراسة. ومن خلال الاختبارات السابقة الذكر أثبتت النتائج غياب علاقة في الأجلين الطويل والقصير بين سعر صرف الدينار والاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر.¹⁸

_____ دراسة (HoseinSharifi-Renani, Maryam Mirfatah, 2012) بعنوان :

The Impact of Exchange Rate Volatility on Foreign Direct Investment in Iran

هدفت هذه الدراسة بصفة رئيسية إلى تقييم محددات الاستثمار الأجنبي المباشر الداخل خاصة تقلبات أسعار الصرف في إيران باستخدام منهجية التكامل المشترك لـ جوهانسن - جوسليوس (Johansen and Juselius 1980) للفترة (1980 — 2006). وكشفت نتائج هذه الدراسة أن للناتج المحلي الإجمالي والانفتاح وسعر الصرف علاقة إيجابية مع الاستثمار الأجنبي المباشر ولكن أسعار النفط الخام العالمية وتذبذب أسعار الصرف لها علاقة سلبية مع الاستثمار الأجنبي المباشر.¹⁹

دراسة (Ali Yassin Sheikh Ali et al, 2017) بعنوان:

Impact of Change in Exchange Rate on Foreign Direct Investment: Evidence from Somalia

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار أثر سعر الصرف على الاستثمار الأجنبي المباشر في الصومال. واستخدمت الدراسة نظرية الموقع لتحليل البيانات من خلال تطبيق نماذج انحدار متعدد بطريقة المربعات الصغرى OLS. أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية وهامة بين سعر الصرف والاستثمار الأجنبي المباشر، بينما توجد علاقة إيجابية وهامة بين التضخم والاستثمار المحلي على الاستثمار الأجنبي المباشر، وعلاقة سلبية ولكنها غير مهمة بين عدم وجود الحكومة والاستثمار الأجنبي المباشر.²⁰

دراسة (Jaratin Lily et al, 2014) بعنوان:

Exchange Rate Movement and Foreign Direct Investment in Asean Economies

قامت هذه الدراسة بتحليل العلاقة بين تحركات سعر الصرف وعلاقة الاستثمار الأجنبي المباشر باستخدام البيانات السنوية لاقتصادات الآسيان. أي ماليزيا والفلبين وتايلاند وسنغافورة. من خلال استخدام أسلوب اختبار حدود ARDL، وأظهرت النتائج التجريبية وجود تكامل مشترك هام طويل الأجل بين سعر الصرف والاستثمار الأجنبي المباشر في حالة سنغافورة وماليزيا والفلبين مع تسجيل جميع البلدان لمعامل سلمي مما يدل على أن قيمة الدولار السنغافوري الماليزي رينجيت، والبيزو الفلبيني له تأثير إيجابي على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر.²¹

دراسة (AhamedLebbe Abdul Rauf, 2016) بعنوان:

Influence of Exchange Rate on Foreign Direct Investment in Sri Lanka

هدفت هذه الدراسة إلى فحص أثر سعر الصرف على الاستثمار الأجنبي المباشر في سريلانكا. تم تحليل البيانات التي تم جمعها باستخدام طرق الإحصائية مثل تحليل الارتباط والانحدار لتحديد العلاقة. وأظهرت أنه لا توجد أي علاقة بين سعر الصرف والاستثمار الأجنبي المباشر.²²

دراسة (Muhammad Bilawal et al, 2014) بعنوان :

Impact of Exchange Rate on Foreign Direct Investment in Pakistan

كان الهدف من هذه الدراسة هو التحقق ما إذا كان لتقلبات سعر الصرف أثر على الاستثمار الأجنبي المباشر في باكستان. استندت هذه الدراسة إلى بيانات السلاسل الزمنية. ولهذا الغاية، استخدمت بيانات لسعر الصرف والاستثمار الأجنبي المباشر للفترة من 1982 إلى 2013 وتم جمعها من الموقع الإلكتروني لبنك الدولة في باكستان. تم تطبيق اختبارات الارتباط وتحليل الانحدار من خلال برنامج SPSS للتحقق من العلاقة بين سعر الصرف والاستثمار الأجنبي المباشر. أظهرت نتائج الارتباط وجود علاقة إيجابية قوية بين سعر الصرف والاستثمار الأجنبي المباشر، بينما أظهر تحليل الانحدار أن سعر الصرف له تأثير يقدر بـ 67.9 في المائة على الاستثمار الأجنبي المباشر في باكستان خلال فترة الدراسة.²³

دراسة (VB Khandare, 2016) بعنوان :

Impact of exchange rate on FDI: A comparative study of India and China

أجريت هذه الدراسة لفحص تأثير سعر الصرف على الاستثمار الأجنبي المباشر في الهند والصين خلال الفترة (1991 — 2014). ولتحليل تأثير سعر الصرف على الاستثمار الأجنبي المباشر، تم استخدام تقنيات تحليل الارتباط والانحدار. وقد وجدت الدراسة أن هناك

أثر سعر الصرف على الاستثمار الأجنبي المباشر في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (1980 - 2017)، (ص.ص 53-64) _____

علاقة إيجابية بين الاستثمار الأجنبي المباشر وسعر الصرف في الهند، أما بالنسبة للصين فإن العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر وسعر الصرف سلبية. وتم ملاحظة أن زيادة وحدة واحدة في سعر الصرف ستزيد الاستثمار الأجنبي المباشر بمقدار 0.605 وحدة في الهند. في حالة الصين، ستؤدي زيادة وحدة سعر الصرف إلى انخفاض الاستثمار الأجنبي المباشر بمقدار 0.2503 وحدة خلال فترة الدراسة.²⁴

1-7 تطور سعر الصرف والاستثمار الأجنبي المباشر في المملكة العربية السعودية:

1 — سعر الصرف في المملكة العربية السعودية:

تم ربط الريال السعودي بالدولار الأمريكي عند 3.745 ريال سعودي لكل دولار أمريكي منذ عام 1986 وحتى يومنا هذا (الشكل رقم 01) وذلك بغرض الحفاظ على قيمة العملة داخليا وخارجيا، وتم اختيار الدولار دون غيره بالنظر إلى أن معظم مداخل البلاد تأتي من النفط، والنفط يباع بالدولار. تقوم مؤسسة النقد العربي السعودي ووزارة المالية بإدارة أسعار صرف العملات الأجنبية.

2 — الاستثمار الأجنبي المباشر في المملكة العربية السعودية:

يظهر الشكل رقم 2 تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في المملكة العربية السعودية خلال الفترة 1980-2017.

ويمكن تقسيم تطور الاستثمار الأجنبي المباشر إلى فترتين:

- الفترة الأولى (1980 — 1999):

شهدت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر طوال هذه الفترة تذبذبا واضحا، فترارة مرتفع وترارة منخفض وتارة أخرى سالب، ويعود ذلك لجملة من الأسباب كان أبرزها عدم شفافية القانون الذي كان ساري المفعول قبل تبني القانون الجديد وتضمينه لعدد من القيود، إلى جانب انعكاسات الأوضاع التي سادت منطقة الخليج من خلال الحرب الأولى، الثانية، الثالثة، وكذلك تأخر السعودية في إصدار قانون ملائم للاستثمار.²⁵

- الفترة الثانية (2000 — 2017):

اتسمت هذه الفترة بإصدار نظام الاستثمار الأجنبي الجديد لعام 2000 وإنشاء الهيئة العامة للاستثمار في ذات العام وانضمام المملكة العربية السعودية إلى المنظمة العالمية للتجارة في عام 2005، وقد مكنت هذه الجهود من تحسين بيئة الاستثمار، وأصبحت السعودية وجهة رئيسية وهامة للاستثمار الأجنبي المباشر، حيث شهد العام 2005 نقطة التحول في مجال الاستثمار الأجنبي المباشر في المملكة العربية السعودية، عندما زادت التدفقات الوافدة بشكل مذهل لتصل إلى 12 مليار دولار، وحافظت على نموها حتى 2008. بيد أن التدفقات سجلت انخفاضات متتالية منذ بدء الأزمة المالية العالمية.

وفي عام 2017، انخفض الاستثمار الأجنبي المباشر بشكل كبير في المملكة بالمقارنة مع 2016. وكان هذا الانخفاض في المملكة يتوافق مع الانخفاض العام الذي اتسمت به تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في العالم، والذي انخفض بنسبه 23 % في عام 2017 مقابل 2 % فقط في عام 2016. ووفقا للأونكتاد، يفسر هذا الانخفاض إلى حد كبير بانخفاض معدلات العائد على الاستثمار في جميع مناطق العالم، وإن كان ذلك بمعدلات متفاوتة. وكان للنمو الضعيف للبلدان المصدرة لرأس المال في السنوات الأخيرة وبعض الظروف الجيوسياسية العالمية أثر سلبي أيضا على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر.²⁶

II - الطريقة والأدوات :

لقد تم الاستعانة في هذا البحث بنموذج الانحدار الخطي البسيط الذي يمكن من خلاله تبين أثر سعر الصرف على جذب الاستثمار الأجنبي المباشر وكما فعل الكثير من الباحثين السابقين في دراساتهم حيث يمكن استخراج معادلة خط الانحدار البسيط من خلال حساب مقدرات النموذج، وحساب كل من معامل الارتباط ومعامل التحديد اللذان يبينان درجة الأثر للمتغير المستقل على المتغير التابع. علما أن مخرجات تحليل المعطيات كانت بدرجة ثقة تقدر بـ 95%.

III - النتائج ومناقشتها :

يبين الجدول رقم 01 الارتباط بين الاستثمار الأجنبي المباشر وسعر الصرف في السعودية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط $r = 0.09$ ما يعني أن هناك علاقة موجبة وضعيفة جداً بين المتغيرين؛ فإشارة معامل الارتباط الموجبة تدل على طردية العلاقة بين سعر الصرف وتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر، ما يعني أن الزيادة في سعر الصرف تؤدي إلى الزيادة في الاستثمار الأجنبي المباشر هذا من جهة، زد إلى ذلك فإن اقتراب معامل الارتباط هذا من القيمة صفر "0" تدل على ضعف العلاقة وإمكانية تجاهل هذا الارتباط بالأساسوما يدعم ذلك عدم معنوية معامل الارتباط حيث أن مستوى الدلالة الاحصائية $Sig \leq 0.05$ معني أن معامل الارتباط يمكن تجاهله بالمرءة واعتبار استقلالية المتغيرات.

يوضح الجدول رقم 02 أهم معاملين مفسرين لنموذج الدراسة وهما معامل الارتباط " r " " R " الذي تم التطرق إليه في الجدول رقم 01 ومعامل التحديد " R^2 " " R Square" الذي يبين النسبة المفسرة من التغير في المتغير التابع أي تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر والتي كانت نتيجة للتغير في المتغير المستقل أي سعر الصرف وقد بلغت قيمة معامل التحديد هذا 0.009 ما يعني أن 0.9% من التغير في تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر والتي كانت نتيجة للتغير في المتغير المستقل أي سعر الصرف أو تفسر من خلال التغير في سعر الصرف، بينما النسبة الباقية (99.1%) من التغير في تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر فتعزى إلى التغير في متغيرات أخرى غير سعر الصرف كالنفط، الضرائب، التضخم، الانفتاح التجاري، النمو الاقتصادي، إلى آخره من محددات وعوامل مؤثرة في تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر ولم يتم إدراجها في النموذج.

يبين الجدول رقم 03 أن نموذج الدراسة الذي هو انحدار خطي بسيط يمكن كتابته من الشكل:

حيث تمثل:

Y : المتغير التابع في الدراسة (تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر)؛

a : معامل العلاقة أو المقدّر (يمثل ميل معادلة خط الانحدار)؛

X : المتغير المستقل في الدراسة (سعر الصرف)؛

b : ثابت يعبر عن قيمة المتغيرات الأخرى المؤثرة في المتغير التابع والتي تعتبر ثابتة في النموذج ليتمكن الحصول على خطية العلاقة وبساطتها (تمثل تقاطع خط الانحدار مع محور الترتيب).

من خلال الجدول رقم 03 يمكن رسم معادلة خط الانحدار النهائية كما يلي:

من خلال معادلة خط الانحدار يتبين لنا أنه عند تغير سعر الصرف بوحدة واحدة تتغير قيمة تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر بـ 8.734 وحدة (أي 8.734 مليار دولار وهي الوحدة المستعملة في المعطيات) في نفس الاتجاه (وهذا ما يؤكد طردية العلاقة بين سعر الصرف وتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر).

ويمكن التذكير بفرضيات دراستنا والتي تنص على:

H1: سعر الصرف له تأثير إيجابي على الاستثمار الأجنبي المباشر في المملكة العربية السعودية.

H2: سعر الصرف له تأثير قوي على الاستثمار الأجنبي المباشر في المملكة العربية السعودية.

حيث أننا نقبل الفرضية الأولى H1 لأن معامل الارتباط كانت إشارته موجبة وأن إشارة معامل المتغير المستقل في معادلة خط الانحدار كانت أيضاً موجبة؛

أثر سعر الصرف على الاستثمار الأجنبي المباشر في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (1980 - 2017)، (ص.ص53-64) _____

وأنا نرفض الفرضية الثانية H_2 لأن معامل الارتباط كان ضعيف جدا وقيمته تقترب من الصفر؛ ناهيك عن قيمة معامل التحديد. من جهة أخرى، لا يمكن مقارنة دراستنا هذه بالدراسات التجريبية السابقة لكونها اعتمدت على سعر الصرف المعوم، بينما دراستنا الحالية اعتمدت على سعر الصرف الثابت.

IV - الخلاصة :

بما أن المملكة العربية السعودية بلد غني بالنفط، فإن هذا يجعل من جذب الاستثمار الأجنبي المباشر أداة مهمة للتقليل من الاعتماد على النفط و تنويع مصادر الدخل بها. كان الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو فحص تأثير سعر الصرف على الاستثمار الأجنبي المباشر في المملكة العربية السعودية. ولتحقيق هذا الغرض تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط والارتباط من خلال برنامج SPSS v22. وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

_____ نظام سعر الصرف المطبق في السعودية هو نظام سعر الصرف الثابت بسعر 3.75 ريال للدولار الواحد.
_____ شهدت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في السعودية تحسنا ملحوظا خصوصا منذ عام 2005.
_____ كشفت نتائج تحليل الارتباط عن وجود علاقة طردية وضعيفة جدا بين سعر الصرف والاستثمار الأجنبي المباشر في المملكة العربية السعودية خلال الفترة محل الدراسة ، أو بعبارة أخرى فإن الاستثمار الأجنبي المباشر في المملكة العربية السعودية يُفسّر من خلال محددات أخرى لم تدرج في نموذج الدراسة.
_____ كما كشفت معادلة خط الانحدار على أن الزيادة في سعر الصرف بوحدة واحدة تؤدي إلى زيادة تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر بـ 8.734 مليار دولار.

- ملاحق:

الجدول (1) : مصفوفة الارتباط بين الاستثمار الأجنبي المباشر وسعر الصرف في السعودية للفترة المدروسة

(2017-1980)

Correlations			
		FDI	Exchange rate
Pearson Correlation	FDI	1,000	,095
	Exchange rate	,095	1,000
Sig. (1-tailed)	FDI	.	,284
	Exchange rate	,284	.
N	FDI	38	38
	Exchange rate	38	38

المصدر :مخرجات برنامج SPSS v22

الجدول (2) :مختصرات نموذج الدراسة

Model Summary ^b										
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics					Durbin-Watson
					R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change	
1	,095 ^a	,009	-,018	10,669206567	,009	,330	1	36	,569	,243

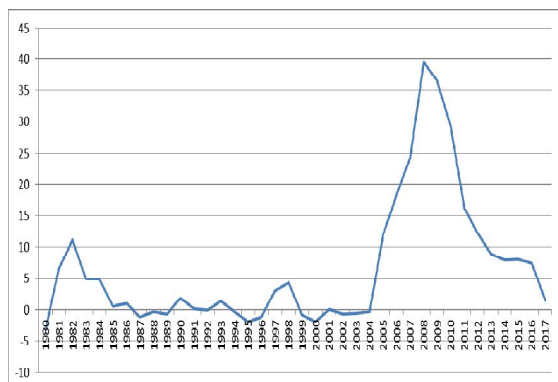
المصدر : مخرجات برنامج SPSS v22

الجدول (3): معاملات (مقدرات) نموذج الدراسة

Model Summary ^b										
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics					Durbin-Watson
					R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change	
1	,095 ^a	,009	-,018	10,669206567	,009	,330	1	36	,569	,243

المصدر: مخرجات برنامج SPSS v22

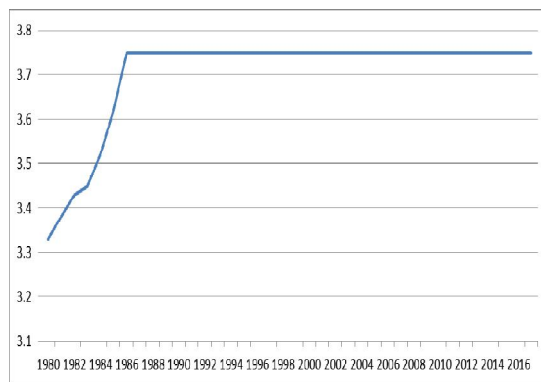
الشكل (2): تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (1980 — 2017)



المصدر: من إعداد الباحثين

<https://data.albankaldawli.org/indicator/bx.klt.dinv.cd.wd>

الشكل (1): تطور سعر صرف الريال السعودي مقابل الدولار خلال الفترة (1980 — 2017)



المصدر: من إعداد الباحثين إنطلاقاً من

<https://data.albankaldawli.org/indicator/pa.nus.fcrf>

- الإحالات والمراجع :

¹-Laura Alfaro (2003), **Foreign Direct Investment and Growth: Does the Sector Matter?**, Harvard Business School, April 2003, p02.

(*) - ومنها على سبيل المثال لا الحصر، إمكانية تملكهم لمشاريعهم الاستثمارية في المملكة العربية السعودية بنسبة 100%، حسب مقتضى الحال، وبموجب نظام ضريبة الدخل الحالي في المملكة، يدفع المستثمر 20% كحد أقصى على أرباح الشركة التي تزيد على 100 ألف ريال (26,700 دولار أمريكي). وبموجب نظام ضريبة الدخل ولوائح الشركات، يحق للمستثمر أن يعيد لبلده 95% من رأس المال والأرباح (يخصم منها 5% كضريبة مستقطعة وليس هناك أي قيود على تحويل العملة أو تصديرها).

2 — رجاء خضير عبود الربيعي، صباح رحيم مهدي الأسدي، أثر حركة أسعار الصرف على النمو الاقتصادي في ظل تحرير التجارة العالمية دراسة تحليلية في بعض الدول العربية للمدة (1990 — 2007)، 2010، ص 05.

3 — محمد عيسى عبد الله (1998)، موسى إبراهيم، العلاقات الاقتصادية الدولية، دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر، لبنان، ط1، ص 121.

⁴ -UDOYE, RITA A. (2009), **THE DETERMINANTS OF EXCHANGE RATE IN NIGERIA**, M.Sc, THE DEPARTMENT OF ECONOMICS, UNIVERSITY OF NIGERIA, NSUKKA, NOVEMBER, p07.

⁵ — جميل محمد خالد (2014)، أساسيات الاقتصاد الدولي، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، ص 180 — 181.

⁶ — عبد المجيد قدي (2005)، المدخل إلى السياسات الاقتصادية الكلية دراسة تحليلية تقييمية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 115.

⁷ — سامية سالم الحمدي، نشوى مصطفى علي محمد، تقلبات سعر العملة في الصين وتأثيرها على التنمية الصناعية في المملكة العربية السعودية، ص 07. على الخط: https://fac.ksu.edu.sa/sites/default/files/sr_srf_lywn_lsyny_wltnmy_lsyny_lswdy.docx (تاريخ الزيارة 2019/02/22).

- ⁸-EmilijaBeker (2006), **Exchange Rate Regime Choice**, PANOECONOMICUS, 3, p 314 .
- ⁹- ALIOUI Fatima Zahra (2016), **Les déterminants du taux de change en Algérie :Quelle ampleur du taux de change parallèle ?**, THESE de DOCTORAT, Faculté Des Sciences Economiques, Commerciales Et De Gestion, Université AboubakrBelkaïd – Tlemcen ,p 32.
- ¹⁰ — جبوري محمد (2013)، تأثير أنظمة أسعار الصرف على التضخم والنمو الاقتصادي: دراسة نظرية وقائية باستخدام بيانات الجزائر، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، ص 94.
- ¹¹ — برباطي حسين (2016)، زيدان محمد، خيارات نظم سعر الصرف ومدى تأثيرها على اقتصاديات الدول : دراسة حالة الدول العربية ، Revue algérienned'économie et gestion ، المجلد 10، العدد 2، ص 38 .
- ¹²-EmilijaBeker (2006), **op cit**,p317.
- ¹³ — هاشم جبار الحسيني، رياض رحيم العامري (2017)، سعر الصرف الاجنبي وأثره على إدارة الاحتياطيات الدولية دراسة قياسية لعينة من الدول المختارة للمدة من 2003 — 2015، مجلة الإدارة والاقتصاد، المجلد 6 ، العدد 22 ، ص 187.
- ¹⁴ -Güngör TURAN &Erfin KALEJ (2012), **FOREIGN DIRECT INVESTMENT: ALBANIAN CASE**, vol.1, P311.
- ¹⁵- Maitena Duce (2003), Banco de España, **Definitions of Foreign Direct Investment (FDI):a methodological note**, Final draft, July 31, 2003, P02.
- ¹⁶-Onyali, Chidiebele Innocent and Okafor, Tochukwu (2014), **Foreign direct investment and the Nigerian economy: Vision 2020 mission**, International Journal of Business and Finance Management Research (IJBFR) 2, P09 .
- ¹⁷ — ناصري نفيسة (2011)، أثر سعر الصرف على جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة في البلدان النامية - دراسة حالة الجزائر - ، مذكرة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة أبي بكر بلقايد — تلمسان ، الجزائر، ص 01 — 232 .
- ¹⁸ — غربي يسين سي لاختضر و نوي طه حسين (2018)، علاقة سعر صرف الدينار/الدولار بسياسية جذب الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر دراسة تحليلية قياسية خلال الفترة (1990 — 2015) ، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 04، العدد 01، ص 219 — 236 .
- ¹⁹-HoseinSharifi-Renani, Maryam Mirfatah (2012), **The Impact of Exchange Rate Volatility on Foreign Direct Investment in Iran**, Procedia Economics and Finance 1, PP 365 – 373.
- ²⁰- Ali Yassin Sheikh Ali et al (2017), **Impact of Change in Exchange Rate on Foreign Direct Investment: Evidence from Somalia**, Journal of Economics and Sustainable Development, Vol.8, No.8, PP 47-54.
- ²¹- Jaratin Lily et al, **Exchange Rate Movement and Foreign Direct Investment in Asean Economies**, Economics Research International, Volume 2014, pp01-10.
- ²² - AhamedLebbe Abdul Rauf (2016), **Influence of Exchange Rate on Foreign Direct Investment in Sri Lanka**, Journal of Economics and Sustainable Development, Vol.7, No.5, PP 14-19.
- ²³ - Muhammad Bilawal et al (2014), **Impact of Exchange Rate on Foreign Direct Investment in Pakistan**, Advances in Economics and Business 2(6), PP 223-231.
- ²⁴-VB Khandare (2016), **Impact of exchange rate on FDI: A comparative study of India and China**, International Journal of Applied Research; 2(3): 599-602.
- ²⁵ — فارس فضيل (2004)، أهمية الاستثمار المباشر الأجنبي في الدول العربية مع دراسة مقارنة بين الجزائر ومصر والمملكة العربية السعودية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة الجزائر، الجزائر، 2004، ص 292 .
- ²⁶-DaghabagiHamrouni (2019), **FOREIGN DIRECT INVESTMENT AND EMPLOYMENT IN SAUDI ARABIA: REALITY AND CHALLENGE OF THE SAUDI VISION 2030**, International Journal of Economics, Commerce and Management, Vol. VII, Issue 2, February 2019, p244.

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

عبد الحق بن تقات ، محمد ساحل (2019)، أثر سعر الصرف على الاستثمار الأجنبي المباشر في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (1980 - 2017)، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، المجلد 6 (العدد 1)، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص.ص 53-64.



يتم الاحتفاظ بحقوق التأليف والنشر لجميع الأوراق المنشورة في هذه المجلة من قبل المؤلفين المعنيين وفقا لـ رخصة المشاع الإبداعي نسب

المُصنّف - غير تجاري - منع الاشتقاق 4.0 دولي (CC BY-NC 4.0).

المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية مرخصة بموجب رخصة المشاع الإبداعي نسب المُصنّف - غير تجاري - منع الاشتقاق 4.0 دولي (CC BY-NC 4.0).



The copyrights of all papers published in this journal are retained by the respective authors as per the **Creative Commons Attribution License**.

Algerian Review of Economic Development is licensed under a **Creative Commons Attribution-Non Commercial license** (CC BY-NC 4.0).

ARED